قواعد عملية

لمعلم حلقة تحفيظ القرآن الكريم

تأليف

خالد بن عبد الرحمن الميمان

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م

ⓒ خالد عبدالرحمن الميمان ، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الميمان ، خالد عبدالرحمن
قواعد عملية لمعلم حلقة تحفيظ القرآن الكريم. / خالد عبدالرحمن الميمان .- عنيزة ، ١٤٣٠هـ

..ص ؛ ..سم

ردمك: ٣-٣٢٦٩-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - تحفيظ - طرق التدريس أ.العنوان

ديوي ٢٢٨,٩٠٧ ١٤٣٠/٥٦٦٧

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٥٦٦٧
ردمك: ٣-٣٢٦٩-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

]

عن عثمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

(إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)[1]

---

(١) صحيح البخاري، برقم (٤٧٤٠).

تقديم الشيخ الدكتور أحمد بن عبد الرحمن القاضي للكتاب:[١]

الحمد لله الذي ﴿عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤﴾[٢] والصلاة، والسلام، الأتمان، الأكملان، على معلم الناس الخير، الذي أُنزل عليه القرآن،﴿هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَـٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾[٣]. أما بعد :

فقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة، في المملكة العربية السعودية، وفي سائر بلاد المسلمين أوبةً راشدةً، ونموًا مطردًا، في تعلم القرآن وتعليمه، وحفظه، وتجويده، مما يُعَد بحقٍ، علامةً فارقةً من علامات التجديد، والصحوة الراشدة.

وفي خضم التجارب التعليمية، والتربوية، في حلق التحفيظ، وأكناف المساجد، ولدت كثير من المهارات العملية، النابعة من الممارسة اليومية، والتعامل المباشر، مع طلاب الحلق، لقَّحتها الدراسات التربوية، وغذتها التقنية الحديثة.

ومن تلكم التجارب العملية الموفقة، هذه القواعد، والخلاصات، والتوصيات، التي اهتدى إليها أخونا الأستاذ: خالد بن عبد الرحمن الميمان، وهو ممن نشأ، ودَرَجَ، وترعرع، في أحضان جمعية تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في

---

(١) رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم الخيرية بمحافظة عنيزة.

(٢) الرحمن: ٢ – ٤.

(٣) البقرة:١٨٥.

محافظة عنيزة، ثم تسنم بعض المناصب التوجيهية في إدارتها، ولم يزل، رغم، ظروف الابتعاث، قريبًا منها، يَحمِلُ هم تعليم القرآن، ويسعى في تقريب مقاصده. فجزاه الله خيرًا، وبارك في جهوده.

إن هذا الحراك التعليمي، والتربوي، القائم على الرصد الواعي، والمستنير، لمسيرة جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، يمكن أن يُؤسِسَ لدراسات أوسع، ويفضي إلى صياغات مستقرة لأسلوب التعليم في حلق المساجد، التي باتت تعليما موازيًا، للتعليم النظامي، ورافدًا، وردءا، للتربية الأسرية الصالحة.

أسأل الله الكريم، رب العرش العظيم، أن يبارك في جهود وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف، والدعوة، والإرشاد، الراعية لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في المملكة، وأن يشرح صدور أبناء المسلمين، وبناتهم، ومعلميهم، ومعلماتهم، للقيام بهذه المهمة الشريفة، وتحقيق الخيرية الصحيحة؛ بتعلم القرآن وتعليمه. إنه ولي ذلك، والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم.

رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم الخيرية بمحافظة عنيزة

د.أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي

٩/٨/١٤٣٠هـ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة، والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا كثيرًا. أما بعد:

فهنيئًا لك أخي المعلم على هذا القرار الذي اتخذتَه، وهذا الطريق الذي سلكتَه، فـــ (إنّ الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير)[1]، وكما هو معلوم فإن طريق تعليم كتاب الله تبارك وتعالى فيه نوعٌ من الطول والمشقة، ويحتاج ممن يريد سلوكه إلى همة وعزيمة، وجد وتحمل، كما يحتاج إلى أن يخصص له معلم الحلقة جزءًا من وقته، لا يصرفه لغيره، وأن يعيد ترتيب أولوياته ليكون هذا العمل في مقدماتها، ولما كان الأمر كذلك، رأينا أن كثيرا من الأكفاء قد تركوا هذا الأمر، يقول الدكتور علي الزهراني حفظه الله حاثا المعلمين وخريجي الكليات الشرعية على التدريس في حلق تحفيظ القرآن الكريم: «فهل يتنبه لهذا الأمر إخواني المدرسون في المجتمع؟ ويقبلون على المشاركة في هذا العمل الجليل، تعليم الكتاب الكريم في الحلقات القرآنية، فإن المجتمع يشكو من قلة المدرسين، وابتعاد أولئك المتخرجين من الجامعات الشرعية عن المشاركة في تعليم القرآن في المدن

---

(١) رواه الترمذي، برقم (٢٦٨٥)، وصححه الألباني، صحيح وضعيف سنن الترمذي، برقم (٢٦٨٥).

والأحياء والقرى والأرياف، حتى إن الطالب الذي يتخرج ويعين في قرية مثلاً يكون مشغولاً بالتفكير في كيفية العودة إلى موطنه أو المدن الكبرى، دون أن يسهم في تعليم أبناء المسلمين القرآن من خلال الحلقات الموجودة في تلك القرى التي تعيّن بها، ومثله الذي تعيّن في إحدى المدن أو عاد إليها تجده قد انشغل بدنياه وأصحابه، وأصبحت الحلقات تفتقر إلى المدرسين المؤهلين تربويًّا ومهنيًّا للقيام بهذه المهمة نتيجة لهذه البطالة المقنعة أو الورع البارد»[1].

وقد رأينا أن بعض المعلمين يدرك فضل تعليم كتاب الله والجلوس له، وما دلَّت عليه آي القرآن والسنة في ذلك، لكنه في ذات الوقت يحتاج لأن يدرك طرائق تعليم كتاب الله، والسبل التي تساعده وتساعد طلابه على نيل المراد وتحقيق الهدف، وقد أعددت ما تيسر لي من هذه السبل والقواعد العملية التي تعين وتساعد على تعليم كتاب الله، ركزت فيها على جوانب عدة، تتعلق بتنظيم حلقة القرآن الكريم وسير الحفظ والمراجعة فيها، والطرق المثلى في تقديم الحوافز والمكافآت، فهي مجموعة قواعد لمعلم حلقة تحفيظ القرآن الكريم تعينه على أداء رسالته، كما أنها تحتوي على تجارب من الواقع الميداني التعليمي، وحيث إن أهم القواعد هي منهجية الحفظ والمراجعة؛ فقد أفردت لها فصلا مستقلا، وفصلا آخر للحديث عن الحوافز.

---

(١) مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ص٥٠-٥٦.

وبذلك يصبح توزيع فصول الكتاب كالتالي:

الفصل الأول: الحفظ الجديد والمراجعة.

الفصل الثاني: الحوافز.

الفصل الثالث: قواعد تربوية وإدارية.

أسأل الله أن ينفع بها كاتبها وقارئها.

خالد بن عبد الرحمن الميمان

جامعة القصيم

Kh_mm١٠@yahoo.com

١٤٣٠/٨/٥هـ

الفصل الأول: الحفظ الجديد والمراجعة

ويشتمل هذا الفصل على:

- **تمهيد**.
- **التخطيط لمنهج الحفظ الجديد**.
- **أقسام المراجعة**.
- **تعليم التلاوة والتجويد**.
- **منهجيات الحفظ والمراجعة**.
- **ملاحظات حول حفظ الطلاب ومراجعتهم**.

قال صلى الله عليه وسلم: ((**تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل من عقلها**))[1].

---

(١) صحيح البخاري، برقم (٤٧٤٦).

تمهيد

من المعلوم أن الحفظ الجديد والمراجعة هما لبّ حلقة تحفيظ القرآن وأصلها، ومن المعلمين من لا يولي جانب الحفظ والمراجعة كثير اهتمام، وهو بذلك حريص على أن يظل الطالب في الحلقة على أي وجه كان، ولو بحفظ ومراجعة ضعيفين، وحتى لو كان يملك مهارة عالية وقدرة على إتقان الحفظ والمراجعة، **وقد رأينا أن من الأسباب المهمة في نفور الطالب عن الحلقة أن يظل فيها سنوات ثم يشعر أنه لم ينجز ولم يتقدم ولم يحفظ أو لم يتبق له مما حفظ إلا القليل**، كما أن هناك قسمًا آخر من المعلمين يرى أن المراجعة تبدأ عندما يختم الطالب القرآن، ولكن ينبغي أن يُعلم أن الطالب عندما يلتحق بحلقة تحفيظ القرآن الكريم فليس بالضرورة أن يتم حفظ القرآن كاملا، **بل من التوسط أن نعلم أن الطالب إذا خرج من الحلقة ومعه نصف القرآن أو ربع القرآن أو خمسة أجزاء أو جزء واحد من القرآن فهذا حسن، بشرط أن يكون محفوظه في صدره ولم ينسه، بل وأبعد من ذلك فإن بعض الطلاب ولا سيما ضعاف الحفظ يكفي منه أن يخرج وهو متقن لتلاوة القرآن فقط.**

وكما هو ملحوظ ومعلوم أن معظم حُفّاظ الجمعيات يتخرجون من حِلَق ومدارس معدودة[١]، وهي في معظمها حِلَق ومدارس منتظمة في سيرها وحفظها ومراجعتها وانضباط النظام داخلها.

كما ينبغي على المعلم والمشرف وولي الأمر والطالب الاعتناء بجانب الحفظ

---

(١) انظر الفصل الثالث من الكتاب، القاعدة الثانية، قاعدة ٢٠/٨٠.

والمراجعة ومراعاته والتخطيط له والسير وفق منهج مرسوم حتى لا تضيع الأوقات والجهود وتضعف الإنتاجية، وحتى تسير الحلقة وفق خطى ثابتة وواضحة المعالم، يعرف كل طالب منهجه وما سيسير عليه وما سينجزه خلال فترة محددة، كذلك الحال مع ولي أمر الطالب وقبل ذلك كله المعلم.

والحفظ الجديد والمراجعة متلازمان فعند الحديث عن أحدهما ينبغي الحديث عن الآخر؛ فالحفظ الجديد هو مقياس التقدم لطالب حلقة تحفيظ القرآن، ولن يثبت الحفظ الجديد ويستقر بدون مراجعة، **ومما تجدر الإشارة إليه في بداية الحديث عن هذا الفصل، أن بعض المعلمين ممن لم يتعود على وضع خطة، والسير وفق برنامج للحفظ والمراجعة، قد يواجه صعوبة في بداية الطريق، وصعوبة في التعامل مع الطلاب، وأولياء أمورهم، وإقناعهم بهذا المسار الذي سوف يسير عليه، ولكن سرعان ما تتحول تلك الحلقة أو المدرسة إلى ميدان للمنافسة بين طلابها وحتى بين أبناء الحي الذين لم يلتحقوا بها إلا لأجل تطبيقها لتلك البرامج الجادة.**

وتتعدد نوعيات الطلاب وأعمارهم وطريقة التعامل معهم؛ لذا وضعت منهجية الحفظ والمراجعة المناسبة لكل من:

١. الطالب الجديد.
٢. الطالب المنتقل من حلقة إلى أخرى.
٣. الطالب العائد بعد انقطاع.
٤. طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة التربية والتعليم.

وأخيرا منهجية الحفظ والمراجعة المقترحة للمعلم الجديد في الحلقة أو المنتقل

من حلقة إلى أخرى.

وأهم هذه الطرق وأشملها هو المنهج العام وهو التعامل مع الطالب الجديد وهذه المنهجية يمكن أن تصاغ عليها جميع المنهجيات الأخرى في الحفظ الجديد والمراجعة.

وقبل أن أشرع في تفصيل منهجيات الحفظ والمراجعة المناسبة، سأتطرق إلى ثلاثة عناصر مهمة وهي:

- التخطيط لمنهج الحفظ الجديد.
- أقسام المراجعة.
- تعليم التلاوة والتجويد.

التخطيط لمنهج الحفظ الجديد

ينبغي للمعلم أن يشترك مع الطالب، ومع ولي أمر الطالب –إن تيسر– في وضع خطة للحفظ يتبين من خلالها: كم سيحفظ الطالب خلال شهر، أوسنة، ومتى سيختم القرآن؟. وتُطبع لكل طالب، وإن لم يتيسر طباعتها فيمكن للمعلم أن يناقشها مع الطالب ولو بشكل شفوي، ولن يستغرق ذلك سوى بضع دقائق، وخطط حفظ القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة وإليك الجدول التالي وهو نموذج على أحد الخطط[1]:

	الصفوف الابتدائية الدنيا	الصفوف الابتدائية العليا	المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية فما فوق
مقدار الحفظ اليومي (الجديد)	٣ أسطر	٥ أسطر	٨ أسطر	١٥ سطرا
إجمالي المحفوظ خلال أسبوع (٥ أيام)	١٥ سطرا	٢٥ سطرا	٤٠ سطرا	٧٥ سطرا
إجمالي المحفوظ التقريبي خلال شهر (٢٢يوما)	٤ أوجه	٧ أوجه	١٢ وجها	٢٢ وجها
إجمالي المحفوظ التقريبي خلال سنة دراسية بدون حساب فصل الصيف (٨ أشهر)	جزءان	٣ أجزاء	٥ أجزاء	٩ أجزاء

كما يفضل أن يضع المعلم خطةً عامة أو على الأقل تصورًا لما يمكن أن يصل إليه طلابه خلال الفترة القادمة (الشهر، الفصل، العام. . إلخ)، ويستطيع

(١) خطة الحفظ والمراجعة والمكافآت المقترحة في جمعية تحفيظ القرآن الكريم في عنيزة ١٤٢٨هـ.

المعلم أن يقدر ما يمكن أن يصل إليه كل طالب من طلاب حلقته على حسب خطة كل طالب، كما يستطيع من خلال تلك الخطط أن يحدد:

- متى سيفرغ الطالب من حفظ القرآن؟
- وكم من الطلاب متوقع تخرجهم هذا العام؟
- وكم من الطلاب متوقع أن يحفظوا ٥أجزاء أو ١٠أجزاء هذا العام؟

وإليك مثالاً على ذلك:

م	الاسم	الخطة اليومية (بالأسطر)	محفوظ الطالب الحالي	المحفوظ التقريبي المتوقع	
				بعد شهر	نهاية العام
●	محمد	٥	بداية التحريم	إلى منتصف التغابن	نهاية جزء الذاريات
●	صالح	١٥	طالب جديد	جزء عم	إلى سورة الأحزاب
●	.	.	.	.	. .

وبعد نهاية الشهر الأول من العام يُطْلِع المعلم الطالب على خطته ويقارنها بمحفوظه الحقيقي نهاية الشهر، وعلى ضوء ذلك يمكن للمعلم التعديل على مسار الطالب الذي يحتاج للتعديل زيادةً ونقصانًا.

كما يُفضّل أن يقوم المعلم بتعليق الخطط على لوحة الإعلانات فهي تشجع كلاً من الطالب وولي الأمر على الالتزام بالخطة.

ولو اتقنا مهارة وضع الخطط لطلاب الحلقة، ورسمنا لكل طالب طريقته وآليته ومنهجيته التي سوف يسير عليها لتضاعفت مخرجاتنا، ولتضاعف

أعداد طلابنا، ولحافظنا على أوقاتنا وجهودنا بالتنظيم ولجنينا الثمرة الحقيقية لتحفيظ القرآن الكريم – بمشيئة الله –.

أقسام المراجعة

تنقسم المراجعة إلى قسمين:

- المراجعة الكيفية: وهي مراجعة المحفوظ الذي يوجد غالبا في الذاكرة المؤقتة في المخ (وتسمى الذاكرة قصيرة الأجل) حتى ينتقل المحفوظ للذاكرة الدائمة (طويلة الأجل) ، وتحتاج المراجعة الكيفية غالبا إلى تكرار من الطالب مرة أو مرتين أو أكثر قبل تسميعها حتى ترسخ ومن ثم يقوم بتسميعها.
- المراجعة الكمية: وهي مراجعة المحفوظ (في الذاكرة طويلة الأجل) وتكراره، كما يفعل الحفاظ.

تعليم التلاوة والتجويد

كما هو الحال مع الحفظ الجديد والمراجعة ينبغي للمعلم أن يجتهد مع طلابه في تعليمهم التلاوة والتجويد؛ لأن التلاوة والتجويد مما يبقى للطالب بعد الحلقة حتى ولو نسي الحفظ، فإن لم يكن المعلم مجيدا للتلاوة والتجويد فيمكن استماع القراءة بصوت أحد المقرئين المجوِّدين باستخدام المسجل أو الحاسب الآلي أو أحد مشغلات الصوتيات «ولقد أثبتت التجربة التربوية جدوى استخدام هذه الوسيلة في تعليم التلاوة حتى يسمع التلميذ تلاوة نموذجية خالية من الأخطاء،

ولا سيما إن كان المعلم غير متخصص في مجال التعليم القرآني، جاء ذلك في دراسة ميدانية بعنوان أثر استخدام المسجل في تعليم تلاوة القرآن الكريم»[١] وقد رأينا أن بعض معلمي الحلقات قد استخدم هذه التجربة وأثبتت جدواها، حيث قام بوضع طاولة وأربعة كراسي في أحد جوانب المسجد، ووضع على الطاولة أربعة مشغلات صوتيات لأربعة مقرئين لكامل القرآن[٢] في أقراص مدمجة، ويطلب من جميع طلابه أن يقوموا باستماع مقطع الدرس الجديد قبل حفظه يوميًا، فتجد أن مجموعة من الطلاب يستمع إلى الدرس الذي سيحفظه في الغد نهاية اليوم، وبعضهم يستمع له في نفس اليوم.

وإليك بعض الاقتراحات في تعليم التلاوة والتجويد:

١. تخصيص يوم من أيام الأسبوع للتلاوة والتجويد لمدة فصل دراسي أو سنة كاملة وفق منهج معد لجميع الطلاب؛ حيث يحدد معلم الحلقة في كل درس أسبوعي مقدارًا محددًا من القرآن يتلوه جميع الطلاب بإتقان أو يشرح المعلم في ذلك اليوم موضوعًا من موضوعات التجويد ومن ثم يطبق طلاب الحلقة أحكام التجويد في مقاطع متنوعة[٣].

٢. الاستفادة من رحلات الحلقة في وضع برنامج عملي للتجويد أو للتلاوة، يُقام أثناء رحلات الحلقة، ويتم استكماله في كل رحلة من الرحلات.

٣. إقامة دورة للتلاوة والتجويد خلال إجازة الصيف أو غيرها من الإجازات.

---

(١) المرجع في تدريس علوم الشريعة، ص٢٣٥.

(٢) حتى يختار كل طالب الاستماع لصوت المقرئ الذي يعجبه.

(٣) طريقة اتبعها الشيخ/ عبد العزيز بن محمد الريس في تعليم القرآن، مع تعديل عليها.

منهجيات الحفظ والمراجعة

منهجية المراجعة والحفظ اليومي للطالب الجديد[١]:

١. يقرأ المعلم على الطالب يوميا ما هو مطلوب منه حفظه في الغد[٢] (الدرس الجديد) ثم يتلوه الطالب على المعلم –قبل أن يحفظه- في بداية اليوم أو قبل نهايته.

٢. يبتدئ الطالب الجديد حفظه بسورة الفاتحة ويكررها حتى يتقنها ثم ينتقل إلى سورة الناس ويحفظها ويحفظ ما يستطيع حفظه بإتقان –ولو كان قليلا-.

٣. ثم في الغد: يراجع الطالب ما حفظه بالأمس ويحفظ ما يستطيع حفظه (الدرس الجديد) بإتقان.

٤. يسمِّع الطالب يوميا من أول السورة في الدرس الجديد، حتى ينهي حفظ سورة المجادلة، وبعد ذلك يعيد يوميا آخر وجهين قبل الدرس الجديد.

٥. ↺ [٣] يكرر الطالب المراجعة يوميا من سورة الناس، ويحفظ الجديد حتى يصل إلى سورة الأعلى (نصف جزء عم).

٦. ↺ بعد أن ينهي الطالب نصف جزء عم يقسم المراجعة إلى يومين: اليوم الأول من الناس إلى الأعلى ثم اليوم التالي من الطارق إلى ما تم حفظه وهكذا إلى أن يصل إلى سورة عم، وذلك بعد أن يحفظ الدرس اليومي

---

(١) هذه الطريقة المتبعة لدى الشيخ/ عبد الله خان في التعليم، مع تعديل عليها.

(٢) ويمكن أن يستمع الطالب إلى المقطع من قراءة مجودة.

(٣) ↺ معنى هذا الرمز أن هذه الخطوة مكررة لأكثر من مرة.

الجديد.

٧. إذا أتم الطالب حفظ جزء عم يراجع جميع الجزء (مراجعة كمية) في يوم واحد بدون حفظ درس جديد وإن لم يتقنه يعيده أكثر من يوم ولا يبدأ في الجزء الذي يليه حتى يتقنه.

٨. يستأنف الطالب حفظ الدرس الجديد من المرسلات ويقسم المراجعة إلى ثلاثة أيام: اليوم الأول من الناس إلى الأعلى، ثم اليوم التالي من الطارق إلى عم، ثم اليوم التالي من المرسلات إلى ما تم حفظه.

٩. ☜ يستمر الطالب في حفظ الدرس الجديد والمراجعة بهذه الطريقة حتى ينتهي من جزء تبارك.

١٠. يتوقف الطالب بعد أن ينتهي من حفظ جزء تبارك لمدة يومين: اليوم الأول لمراجعة جزء عم واليوم الثاني لمراجعة جزء تبارك.

١١. ☜ يستأنف الطالب حفظه ومراجعته وكلما انتهى من جزء توقف عن الدرس الجديد أياما بعدد أجزائه، حيث يراجع في كل يوم جزءا من محفوظه.

١٢. ☜ إذا انتهى الطالب من حفظ عشرة أجزاء يتوقف عشرة أيام وتكون مراجعته اليومية جزءا كاملا يوميا (يراجعه على نفسه) .

١٣. ☜ يستأنف الطالب حفظه اليومي الجديد وتكون مراجعته على النحو التالي: في عشرة الأجزاء الأول مراجعته اليومية جزء (يراجعه بنفسه) ثم حزب فيما بعد عشرة الأجزاء (يسمّعه على أحد زملائه).

١٤. ☜ إذا انتهى الطالب من حفظ عشرين جزءا تكون مراجعته اليومية

المستمرة جزأين في عشرة الأجزاء الأول ثم جزء في عشرة الأجزاء الوسطى (يراجعها بنفسه في مدة خمسة عشر يوما، على النحو الآتي: خمسة أيام لعشرة الأجزاء الأول وعشرة أيام لعشرة الأجزاء الوسطى) ثم يراجع حزبا في العشرة الأخيرة حتى يختم القرآن كاملا.

وإليك مثالا توضيحيًّا على طالب مستجد في الحلقة:

اليوم	الحفظ الجديد	المراجعة	ملاحظات
١	الفاتحة + الناس + الفلق + الإخلاص	ــــــــــــــــــ	
٢	المسد + النصر + الكافرون	من الناس إلى الكافرون	
٣	الكوثر–قريش	من الناس إلى قريش	
ى			
١١	الطارق	من الناس إلى الأعلى	
١٢	البروج	الطارق + البروج	
١٣	الانشقاق	من الناس إلى الأعلى	
١٤	المطففين	من الطارق إلى المطففين	
ى			

٢١	عم	من الطارق إلى عم	
٢٢	مراجعة جزء عم		
٢٣	١ إلى ٣٧ المرسلات	من الناس إلى الأعلى	
٢٤	٣٨ إلى آخر المرسلات	من الطارق إلى عم	
٢٥	الإنسان	المرسلات والإنسان	
ق			
ق	إلى نهاية الجزء العاشر	من الحديد إلى الرحمن	
ق	توقف لمدة ١٠ أيام	كل يوم مراجعة جزء كامل	يراجعه الطالب بنفسه
. . . .	من بداية العنكبوت إلى آية ١٥	جزء عم	
. . . .	العنكبوت ١٦ إلى ٣٠	جزء تبارك	
ق			
. . . .	من بداية النمل إلى ١٥	من (ولقد وصلنا) إلى (ولاتجادلوا أهل الكتاب) الحزب ٤٠	من بعد عشرة الأجزاء يراجع الطالب يوميا حزب
ق			

الطالب المنتقل من حلقة أخرى:

عند انتقال الطالب من حلقة إلى أخرى بعد أن حفظ مقدارا من كتاب الله، فإنه في معظم الأحيان يكون محفوظه السابق ضعيفا، ويواجه صعوبة في المراجعة اليومية؛ ولذا فإن تكثيف المراجعة للمحفوظ السابق، أمر مهم ولا ينبغي أن يبدأ الطالب المنتقل بحفظ جديد حتى نتأكد من إتقانه لمحفوظه السابق، من خلال هذه الخطوات:

١. يحفظ الطالب ما يستطيع حفظه (مراجعة بالنسبة للطالب)، ولكن يُسجّل له المعلم هذه المراجعة كحفظ جديد في سجله اليومي.
٢. إذا سمّع الطالب على المعلم في الحفظ الجديد ما يزيد على الحزب (عشرة أوجه) فيعفى من المراجعة ذلك اليوم؛ لصعوبة ذلك على الطالب.
٣. إذا سمّع الطالب على المعلم أقل من الحزب (عشرة أوجه) – وهذا هو الغالب – يراجع يوميا حزبًا كما هو الحال مع الطالب الجديد.
٤. يستمر الطالب في هذه الطريقة حتى يصل إلى محفوظه.

مع ملاحظة أنه إذا كان الطالب المنتقل متقنًا لحفظه فلن يستغرق وقتا طويلا حتى يصل إليه، وإن كان الطالب غير متقن ففي الغالب لن يستطيع تسميع إلا مقدار ما يسمِّعه الطالب الجديد.

الطالب العائد بعد انقطاع[١]:

يعامل الطالب المنقطع معاملة الطالب الجديد من حيث الحفظ والمراجعة ولو كان متميزا، ولا يكفي اختباره في محفوظه السابق مهما كان كثيرا، وسرعان ما يصل الطالب إلى محفوظه (إن كان قد أتقنه)، فلو افترضنا أن طالبًا انقطع عن الحلقة بعد أن حفظ ٥ أجزاء، فلن يستغرق ذلك الطالب بعد عودته سوى ١٠ أيام ليراجع جميع محفوظه السابق (نصف جزء في كل يوم) ، وبعد ذلك يبدأ بالحفظ الجديد، فإن كان هذا الطالب غير متقن لمحفوظه السابق فليس من مصلحته أن يبدأ بحفظ جديد إلا بعد أن يتقن السابق.

طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة التربية والتعليم:

الطالب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم يحفظ الدرس اليومي الجديد في الحلقة حسب حفظه في صفه الدراسي؛ فيكون حفظه الجديد هو مقرره الدراسي في المدرسة، ويبدأ بالمراجعة من أول تسجيله في الحلقة، فلو سجل الطالب في الحلقة بعد أن وصل إلى سورة يس في مدرسته الصباحية، فيبدأ بالمراجعة من سورة يس إلى ما يصل إليه في الحفظ الجديد وهكذا. . ويترك

---

(١) فرق بين غياب الطالب لمدة يومين أو ثلاثة أيام أو حتى أسبوع وبين انقطاعه لفترة طويلة، ونحن هنا نشير إلى الطالب المنقطع لا إلى الغائب.

باقي الأجزاء (من جزء يس إلى جزء عم) الثمانية إلى أن يختم القرآن، ويكون برنامجه في المراجعة هو برنامج الطالب الجديد؛ وذلك لأنه –في الغالب– يصعب على الطالب الملتحق بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أن يوفق بين حفظ المدرسة وحفظ الحلقة، ولكن بهذه الطريقة يمكننا الجمع بينهما وتكون الحلقة خير معين له على إتقان حفظه في المدرسة.

المعلم الجديد:

أما بالنسبة للمعلم الجديد في الحلقة أو المنتقل من حلقة إلى أخرى فيعمل مع جميع الطلاب ما يعمله مع الطالب المنتقل من حلقة أخرى حيث ينبغي أن يستمع المعلم من جميع الطلاب جميع محفوظهم، ليعرف مستوى كل طالب ودرجة إتقانه[1]، إلا إن كان معلم الحلقة السابق قد سار وفق منهج منظم في الحفظ والمراجعة ومعلم الحلقة الجديد متيقن من ضبط جميع الطلاب لمحفوظهم السابق، ففي هذه الحال يمكن للمعلم أن يبدأ مباشرة في تطبيق منهج الطالب الجديد لجميع طلاب حلقته.

---

(١) وذلك في معظم الحلقات خصوصا التي يغلب فيها المحفوظ القليل على الطلاب.

ملاحظات حول حفظ الطلاب ومراجعتهم

من المعلوم أن طرق حفظ القرآن متعددة ومن التلاميذ من يفضل الحفظ بطريقة الكتابة وذلك أن يكتب الوجه الذي يريد حفظه مرة أو عدة مرات فتجتمع له طريقة الكتابة والحفظ.

ومن التلاميذ من يفضل طريقة الاستماع سواء أكان من المعلم أم من أحد القرَّاء عن طريق الأجهزة الصوتية، وهؤلاء التلاميذ على المعلم أن يوجههم إلى الشيخ الذي يتميز بصوته وتجويده وطريقة أدائه في القراءة؛ فذلك مما يعينهم على الحفظ.

ومن التلاميذ من يفضل طريقة القراءة فقط من المصحف، وهي الطريقة الغالبة بين طلاب الحلقات اليوم سواءٌ أكان الحفظ بالطريقة الكلية أم الجزئية أم الجمع بينهما[١].

إنني أعتقد أن تنويع طرق الحفظ بين التلاميذ حسب ميولهم ورغباتهم سوف يساعد على الحفظ في زمن قصير، إضافةً إلى جودة الحفظ وإتقانه[٢]،**إلا أنه لابد من التأكد من أن الطالب قد أتقن كل مقطع يريد حفظه تلاوة وتجويدا قبل أن يبدأ بحفظه.**

---

(١) الطريقة الكلية هي أن يحفظ الطالب المقدار المطلوب جملة واحدة دون تجزئة ويكرره إلى أن يتقنه، والطريقة الجزئية هي أن يجزئ المطلوب إلى مقاطع يحفظ كل مقطع على حدة ثم يربط بين تلك المقاطع.

(٢) معالم التأديب التربوي في الحلقات القرآنية، ص٤٣.

ومما أشير إليه في هذا الموضوع ما يلي:

١. لو استبدل المعلم خطة الحفظ والمراجعة اليومية بخطة أخرى فلا بأس مع مراعاة:

أ- الالتزام بالتدرج.

ب- ألا تقل المراجعة اليومية المنتظمة عن نصف جزء للصغار والكبار.

٢. عدم الإلزام بمقدار للحفظ الجديد فوق قدرة الطالب وذاكرته (مع الالتزام بالتخطيط)[1]، ويكفي ولو كان قليلا، فلو حفظ طالب المرحلة الثانوية على سبيل المثال ثمانية أسطر كل يوم فلا بأس شريطة أن يكون منتظما ومتقنا لذلك، ولا ننس أن أكثر الطلاب داخل الحلقات لا يصعب عليهم الحفظ الجديد بل تكمن الصعوبة معظم الأحيان في المراجعة.

٣. لا بأس أن يسمّع الطالب المراجعة اليومية على أحد زملائه (ويفضل أن يستمر مع زميل واحد) ، ويحاول المعلم جاهدا أن ينمي المسؤولية والأمانة في موضوع تسميع المراجعة بحيث يتربى الطالب على قول الصدق سواء أراجع جيدا ذلك اليوم أم لا، ثم نحن نعلم أن سور القرآن ليست بالمستوى الواحد في الصعوبة فلو افترضنا أن الطالب لم يراجع جيدا ذلك اليوم فلا بأس من الإعادة غدا وبعد غد وهكذا حتى يُتْقن.

٤. يسمِّع الطالب الدرس الجديد على المعلم، وذلك لأن الحفظ ما زال طريًّا، فلو كان هناك لحن حين تسميع الطالب على المعلم فيمكن تقويمه وتصويبه،

---

(١) باستثناء حلق المتميزين أو الحلقات التي أسست برامجها على مدة محددة لإنهاء حفظ القرآن، فالشرط فيها هو مقدار الحفظ اليومي.

ومن الخطأ الذي يرتكبه بعض المعلمين أن يجعل تسميع الطلاب بعضهم على بعض في الدرس الجديد؛ فإن الطالب إذا حفظ كلمة بتشكيل خاطئ فإنه يصعب عليه –في الغالب– تقويمها وتصويبها.

الفصل الثاني: الحوافز

ويشتمل هذا الفصل على:

- **تمهيد**.
- **الحوافز المعنوية**.
- **الحوافز المادية**.
- **ضوابط في موضوع الحوافز**.

تمهيد

إن الدارس لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه يجد عنايته بهذا المبدأ، واهتمامه بهذا السلوك التربوي المتمثل في الحوافز المادية، والمعنوية كسبًا لقلوبهم وتثبيتًا لهم على المنهج الحق وعونًا لهم على السير في طريق التربية إذ إن المسار التربوي يحتاج إلى زاد مادي ومعنوي، وقد أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم النوعين من الحوافز، المادي؛ كالمال والطعام واللباس والأنعام، أو الحفز المعنوي؛ كالمدح والدعابة والثناء واللعب والدعاء[١].

إن الحفز التربوي يعتبر دافعا قويا في نجاح معلم القرآن في عمله التربوي داخل الحلقات القرآنية سواء أكان معنويا أم ماديا؛ ويحقق الأهداف التربوية المرغوبة، ويعمق التفاعل بين المعلم وطلابه، ويساعد على تقوية الوازع الديني في نفوسهم، والرغبة في التعلم، فهو أحد المهمات التربوية اليومية للمعلم، ولا يخفى على أحد أثر الحفز التربوي في التعليم في الحلقات القرآنية، فهو إشباع لدافع المتعلم، واستثارة لهمته ونشاطه، حيث يعزز الاستجابات الصحيحة، ويثبتها عند المتعلم[٢]، وقد يظن كثيرٌ من المعلمين أن موضوع الحوافز يقع على عاتق جمعية تحفيظ القرآن الكريم وليس من مسؤوليات المعلم، ظنا منهم أن الحافز فقط هو تلك الجائزة أو المبلغ المالي الذي يقدم لحافظ القرآن أو جزء من القرآن، ولا شك أن موضوع الحوافز أعم وأشمل، وبقدر ما يفعّل كل معلم حلقة الحوافز

---

(١) مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ص٣٠٢.

(٢) مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ص ٣٠١، بتصرف.

ويستثمرها ويستثيرها في نفوس طلابه، بقدر ما ينعكس ذلك على نتاج الحلقة كمًّا وكيفًا. ومما تجدر الإشارة إليه أنه عندما نتكلم عن موضوع الحوافز فإننا نقصد بذلك الثواب والعقاب، فالثواب حافز والعقاب كذلك.

في استبانة شارك فيها ٥١ معلمًا لتحفيظ القرآن الكريم رأى ٩٠٪ من المعلمين أن التشجيع المستمر بالمكافآت والجوائز يجعل الطالب مستمرًّا بنشاط وحيوية، كما رأى ٩٤ ٪ منهم أن تنويع الحوافز يلبي رغبات وتطلعات جميع الطلاب ورأى كذلك ٨٢ ٪ منهم أن منح شهادات شُكر وهدايا لأولياء الأمور يساهم في مشاركتهم التحفيز لأبنائهم[١].

وتبرز أهمية المحفزات على سبيل المثال لا الحصر بما يلي:

١. أنها من أهم العوامل التي تحبب الطلاب بالمعلم.

٢. التنفيس: روى ابن عبد البر في كتابه (جامع بيان العلم وفضله) بسنده عن ابن شهاب –الزهري– أنه كان يقول: (روحوا القلوب، ساعة وساعة)[٢].

٣. معرفة قدرات الطلاب.

٤. حسن استغلال المحفزات يساهم في التخفيف من بعض الظواهر المنتشرة داخل الحلق ككثرة غياب الطلاب وضعف المراجعة وغيرها.

---

(١) استبانة لمعلمي جمعية تحفيظ القرآن في عنيزة.

(٢) جامع بيان العلم وفضله، برقم (٤٨٣).

وإذا أردنا تقسيم الحوافز فهي تنقسم إلى قسمين:

- حوافز معنوية.
- حوافز مادية.

وسنذكر فيما يلي مجموعة أمثلة من الحوافز المعنوية والحوافز المادية.

الحوافز المعنوية

مما تجدر الإشارة إليه، أنه وعلى الرغم من أهمية كلٍّ من الحوافز المعنوية والحوافز المادية إلا أن الحوافز المعنوية هي الأهم والأكثر تأثيرا في نفوس المتعلمين، وهي الأقل كلفة وأسهل بذلا وأوسع نطاقا، ومن الأمثلة عليها:

١. بيان مكانة القرآن الكريم للطلاب.

٢. التذكير بفضل حفظ القرآن الكريم.

٣. الدعاء للطالب بالتوفيق والسداد وإكمال الحفظ وما إلى ذلك.

٤. تشجيع التنافس المحمود، وقد رأى ٨٢٪ من المعلمين أن تشجيع التنافس بين الطلبة لا يؤدي إلى تنافرهم[١].

٥. استخدام أسلوب الثناء بالقول المحمود ولا سيما مع صغار السن، سأل أبو هريرة- رضي الله عنه – النبي صلى الله عليه وسلم يومًا: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال صلى الله عليه وسلم: « لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث. أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصًا من قلبه أو نفسه»[٢]، فتخيل معي أخي القارئ موقف أبي هريرة، وهو يسمع هذا الثناء، وهذه الشهادة منه صلى الله عليه وسلم، بحرصه على العلم، بل وتفوقه على كثير من أقرانه، وتصور كيف يكون أثر هذا الشعور دافعًا لمزيد

---

(١) استبانة لمعلمي جمعية تحفيظ القرآن في عنيزة.

(٢) صحيح البخاري، برقم (٦٢٠١).

من الحرص والاجتهاد والعناية؟[١] وحين سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبيّ بن كعب قال: ((يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم». قال قلت الله ورسوله أعلم. قال « يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم)). قال قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم. قال فضرب في صدري وقال: ((والله ليهنك العلم أبا المنذر))[٢].

إن الأمر قد لا يعدو كلمة ثناء، أو عبارة تشجيع، تنقل الطالب مواقع ومراتب في سلم الحرص والاجتهاد، والنفس أيًّا كان شأنها تميل إلى الرغبة في الشعور بالإنجاز، ويدفعها ثناء الناس - المنضبط - خطوات أكثر[٣].

---

(١) المدرس ومهارات التوجيه، ص١٦، ١٧.

(٢) صحيح مسلم، برقم (١٩٢١).

(٣) المدرس ومهارات التوجيه، ص١٦، ١٧.

الحوافز المادية

تذكر أنك كلما نوعت في طرح المحفزات انعكس أثر ذلك إيجابيا في نفوس طلابك، وعليك كذلك، ونحن نعلم أنه وإن تعددت الحوافز المادية التي نستطيع تقديمها لطلابنا فإنه «ليس من الضروري أن يختار معلم الحلقة نوعًا واحدًا من الحوافز لجميع طلابه وإن كان هذا الخيار متاحًا»[١] وقد رأى ٩٢٪ من المعلمين أن المعلم الجيد هو الذي ينوع الجوائز والمكافآت وفقًا لاهتمامات الطلاب ورغباتهم[٢]، ومن الأمثلة على المحفزات المادية:

١. المكافآت المالية.
٢. الشهادات التقديرية للطالب وولي الأمر.
٣. الجوائز الدورية، والفورية.
٤. لوحة الشرف داخل المسجد.
٥. إقامة حفل تكريم لمن أتم حفظ القرآن الكريم أو أجزاء منه، وذلك خلال فترات ليست بالبعيدة، فلو أقيم الحفل كل شهر لكان له تأثير جميل في نفوس كل من الطالب وولي أمره، ولا شك أن ثمة فرقا بين ذلك وبين حفل واحد نهاية السنة – وإن كنا نشكر المعلم في كلا الحالين– إلا أن التأثير والفائدة لا شك سيكونان أكبر وأشمل كلما تعددت مرات إقامة الحفلات.
٦. المسابقات القرآنية بين الطلاب.

---

(١) أساسيات تصميم نظام الحوافز، بتصرف.

(٢) استبانة لمعلمي جمعية تحفيظ القرآن في عنيزة.

٧. القيام برحلات وزيارات.

٨. تكريم الطالب المتميز خلال فترة محددة، فعلى سبيل المثال (نجم الأسبوع، فارس الشهر، طالب الحلقة المثالي. . . . الخ) .

٩. تكريم الطالب في مدرسته الصباحية سيكون له أثر بالغ على نفسه وعلى نفوس زملائه غير الملتحقين بالحلقات.

١٠. تكليف الطالب ببعض المسؤوليات مثل:

- توزيع المصاحف.
- مساعدة المدرس في تسميع المراجعة.
- تفقد الغائبين.
- الإشراف على الحلقة حين غياب المدرس أو تأخره لبعض الوقت.

ومما أذكره من الأمثلة في هذا المقام أن طالبا كان عندي في الحلقة مستواه ليس بالمتميز وحضوره كذلك، وكان أهله كثيري السفر خلال إجازات الأسبوع يومي الخميس والجمعة، فكلفته بتدريس بعض الصغار، فكان والده يذكر لي أنه إذا كان يوم الجمعة أصر على عودة أهله باكرا حتى لا يفوت عليه التدريس، وذلك من إحساسه بالمسؤولية.

١١. من الجيد أن يتولى الحفظة من الطلاب إمامة الناس في الصلاة في الرحلات بتكليف من المعلم، وإذا كان هناك تنسيق مع إمام المسجد لإمامة المصلين في أحد الفروض وذلك بتحديد فرض كل أسبوع على سبيل المثال فإن ذلك سيكون له بالغ الأثر على الطالب وولي أمره والحي بأكمله.

١٢. الحفز التربوي السلبي[١]، ومن أمثلته:

أ- الحرمان من المكافأة أو جزء منها.

ب- الحرمان من التشجيع والمدح والثناء.

ت- عتاب التلميذ إما بمفرده أو أمام التلاميذ حسب المصلحة.

ث- استدعاء ولي أمر التلميذ.

إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن الدراسات التجريبية التي أجريت في ميدان علم النفس أكدت أن «الثواب أقوى وأبقى أثرا من العقاب في عملية التعلم، وهذا يعكس أهمية المكافأة في تدعيم الاستجابات الصحيحة وتثبيت التعلم»[٢].

(١) مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ص٣٠٩.

(٢) أصول علم النفس، ص ٢٩٦ وكذلك الحديث وعلم النفس، ص ١٧٩.

ضوابط في الحوافز

١. ابدأ في إيجاد الدوافع ثم استخدم وسائل الحفز والتنشيط الملازمة: فالمعلم يحتاج إلى إيجاد الإقبال من المتعلم على القرآن، ثم ينشط ويزيد من الدافعية بحوافز تزيد من حماسه للحفظ والمراجعة في الجوانب المادية والنفسية والعقلية والغيبية، فالمادي مثل الهدايا، والنفسي مثل الثناء، والعقلي مثل تحفيزه ومقارنته مع زملائه، والغيبي بتحفيزه بالأجر الأخروي لمن يحفظ ويتلو ويعمل بالقرآن[١].

٢. أهمية استخدام الوسائل التعليمية:

وقد أظهرت تجارب تربوية أخرى أهمية الوسائل التعليمية، وذلك أن نسبة التذكر والاستظهار ترتفع إذا اشتركت حاسة السمع والبصر، والجدول التالي يبين ذلك:[٢]

---

(١) الدور التربوي للحلقات القرآنية.

(٢) انتقادات موجهة لمناهج التربية الإسلامية، ص ١٨٩.

الوسيلة	نسبة التذكر
القول	٧٪
القراءة	١٠٪
السمع	٢٠٪
النظر	٣٠٪
السمع والنظر	٥٠٪
التطبيق والعمل	٩٠٪

كما أكدت الدراسات التربوية أن معدل تذكر الصورة السمعية والبصرية منذ استقبالها حتى بعد ثلاثة أيام أفضل من السمعي أو البصري كل على حدة والجدول التالي يبين ذلك:

نوع الاستقبال	نسبة التذكر في الحالات التالية		
	الفوري	بعد ٣ ساعات	بعد ٣ أيام
سمعي	١٠٠٪	٧٠٪	١٠٪
بصري	١٠٠٪	٧٢٪	٢٠٪
سمعي بصري	١٠٠٪	٨٥٪	٦٥٪

٣. عدم خلط الصغار مع الكبار بأي حال من الأحوال، وإذا كان هذا الأمر غير مناسب داخل المسجد وفي وقت الحلقة ففي خارج المسجد والرحلات

من باب أولى، كذلك ينبغي للمعلم التنبه للعلاقات المريبة التي قد تصدر، ورصدها من طرف خفي، حتى لا تتفاقم.

٤. لاشك أن للكلام أثره على نفسية الطالب سلبا أو إيجابا، وكم من طالب قيلت له كلمة من معلمه فظل يذكرها سنين عديدة بالخير أو بالسوء، فتذكر ذلك دائما.

٥. التدرج في الثواب والعقاب: فلا تفرط في العقوبة؛ لأن النفس تنفر من ذلك بل وتصر على الخطأ، وفي نفس الوقت فإن تجاهل الخطأ مخالف لأمر الله، وحين يفرط المربي في العقوبة ينقلب الأمر إلى تأثير مضاد، فيتولد لدى المتربي شعور بأنه مظلوم ويتطور الأمر إلى الإصرار على الخطأ وتبريره، وينشغل بالعقوبة التي وجهت له عن الاعتناء بإصلاح الخطأ، وحينئذ يصر على الخطأ ويكره الحق وأهله.

٦. التوازن في الحوافز فلا إفراط ولا تفريط.

٧. بعض الحوافز قد تكون مناسبة جدًا لطبيعة فئة من الطلاب وغير مناسبة بتاتا لفئة أخرى[١].

---

(١) أساسيات تصميم نظام الحوافز، بتصرف.

وفي الختام ثمة دعوة للتوازن في طرح المحفزات وكذلك للتمييز بين المقاصد والوسائل فكما هو معلوم أن هذه الحوافز ليست مقاصدَ لذاتها فهي وسائل وليست مقاصد، فالإفراط في تناول موضوع الحوافز قد يؤدي إلى نتائج سلبية منها:

١. زعزعة نمو الإخلاص في نفس الطالب.
٢. فقدان الحوافز دورها وقيمتها كوسائل مشجعة.
٣. تقاعس الطلاب وفتورهم إذا انقطعت الحوافز[١].

(١) عوامل التحفيز في الحلقات القرآنية.

الفصل الثالث: قواعد إدارية وتربوية

ويشتمل هذا الفصل على خمس عشرة قاعدة:

١. التأديب.
٢. قاعدة ٨٠/٢٠.
٣. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
٤. مراعاة ظروف بعض الطلاب الخاصة.
٥. المرونة في التعامل مع الطلاب.
٦. معرفة خصائص النمو لدى الأطفال والمراهقين.
٧. هيئة الجلوس.
٨. اختلاف أعمار الطلاب لدى المعلم داخل الحلقة.
٩. الاستفادة من التقنية.
١٠. عدد الطلاب في الحلقة.
١١. المحافظة على مواعيد دخول الطلاب وخروجهم.
١٢. التواصل مع أولياء الأمور.
١٣. الاطلاع على الوضع خارج المسجد قبل وأثناء وبعد الحلقة.
١٤. عدم التساهل في القبول في الحلقات القرآنية.
١٥. اهتمام المعلم بالجوانب الشخصية.

هذه بعض القواعد المهمة التي تتصل بشكل مباشر في عمل معلم الحلقة ومهمته وينبغي ألا يغفل عنها:

التأديب

ظهرت في الآونة الأخيرة بعض السلوكيات الخاطئة لدى فئة من طلاب حلق تحفيظ القرآن الكريم وقد يقال: إن ظهور بعض هذه المظاهر سببه بعض معلمي الحلقات إما لجهلهم بخصائص الشباب في تلك المرحلة أو لغفلتهم، يقول الدكتور علي الزهراني حفظه الله[1]: «كما أؤكد أهمية التأديب التربوي في الحلقات نظرًا لكثرة السلوكيات الخاطئة بل والانحرافات الخلقية التي ذكرها المعلمون عن طلابهم حيث وَزَّعتُ استبانة على عدد من المدرسين وطالبتهم بحصر المشكلات المنتشرة بين الطلاب الأمر الذي جعلني أؤكد على ضرورة التأديب التربوي في الحلقات وتخصيص الوقت المناسب والجهد والدعم لهذا الأمر؛ لأن وجود مثل تلك المشكلات تقف عائقًا أمام تحقيق أهداف الحلقات، بل أخشى أن تتحول هذه الحلقات إلى بيئات لنقل السلوكيات الخاطئة من الطلاب المنحرفين إلى الطلاب الصالحين، وعليه فإن التأديب التربوي سوف يكون الوسيلة التي تحفظ أخلاق التلاميذ، واستمرار الاستقامة والصلاح بينهم وتسود المحبة وترسَّخ الآداب والفضائل بين طلاب الحلقات القرآنية ويصبح الأدب عندهم يقوم على ثلاثة أسس» وضحها ابن القيم -رحمه الله- وهي «الأدب مع الله وهو القيام بدينه والتأدب بآدابه ظاهرا وباطنا، ولا يستقيم لأحد

---

(١) معالم التأديب التربوي في الحلقات القرآنية، ص٢٥.

قط الأدب مع الله إلا بثلاثة أشياء: معرفته بأسمائه وصفاته ومعرفته بدينه وشرعه وما يحب وما يكره، ونفس مستعدة قابلة لينة متهيئة لقبول الحق علمًا وعملاً.

وأما الثاني فهو الأدب مع الرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كمال التسليم له والانقياد لأمره وتلقي خبره بالقبول والتصديق.

وأما الأدب مع الخلق فهو معاملتهم على اختلاف مراتبهم بما يليق، فمع الوالدين أدب خاص وللأب منهما أدب هو أخص به، ومع العالم أدب آخر ومع السلطان أدب يليق به وله مع الأقران أدب يليق بهم ومع الأجانب أدب غير أدبه مع أصحابه وذوي أنسه، ومع الضيف أدب غير أدبه مع أهل بيته.

ولكل حال أدب: فللأكل آداب وللشرب آداب وللركوب والدخول والخروج والسفر والإقامة والنوم آداب وللبول آداب وللكلام آداب وللسكوت والاستماع آداب»[١] .

تطبيق القاعدة الإدارية ٨٠/٢٠ [٢] في مجال تحفيظ القرآن الكريم

و هذه القاعدة في مفهومها الأساسي تقول أن ٨٠ ٪ من أهدافنا يمكن تحقيقها بالتركيز على ٢٠٪ من الأسباب.

---

(١) مدارج السالكين، ج٢، ص٣٧٦–٣٨١.

(٢) The ٢٠٨٠ Principle, The secret of achieving more with less.

وإذا طبقنا هذه القاعدة في مجال تحفيظ القرآن الكريم فيمكننا أن نخرج بمثل هذه النتائج:

- ٨٠٪ من إنتاجية الجمعية تتركز في ٢٠٪ من المدارس والحلق.
- ٨٠٪ من طلاب الجمعية موجودون في ٢٠٪ من المدارس والحلق.

وبتطبيقها على مستوى الحلقة سنجد أن:

- ٨٠٪ من الأجزاء المحفوظة سنويا يتقدم بها ٢٠٪ من الطلاب.
- ٨٠٪ من التفاعل مع أنشطة المدرسة أو الحلقة ينتج من ٢٠٪ من الطلاب.
- ٨٠٪ من وقت الحلقة اليومي يستغرقه ٢٠٪ من طلاب الحلقة.
- ٨٠٪ من إجمالي مراجعة الطلاب اليومية يؤديها ٢٠٪ من الطلاب.

وهكذا. . . والخلاصة التي يمكن أن نتوصل لها: ركز ٨٠٪ من جهدك ووقتك وتركيزك على ٢٠ ٪ من الأهداف (الحفظ، المراجعة، التنظيم، حسن الإدارة، التخطيط،. . . إلخ)، واترك لباقي الأهداف الـــ ٨٠٪، ٢٠٪ فقط من الجهد وستحقق وفقا لهذه القاعدة أكثر من ٨٠ ٪ من النتائج المرجوة –بإذن الله–.

مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتباين المستويات وملكة الحفظ لديهم

«لاشك في أهمية معرفة الفروق الفردية؛ لأنها تؤثر في سرعة الحفظ وكميته وتؤثر في سلوك المتعلم، وتحصيله المعرفي، فعلى المعلم الالتفات إلى هذا الجانب بين التلاميذ في الحلقات القرآنية حتى لا يكابر بعضهم فيكلف نفسه ما لا يطيق

بحجة التنافس، أو التقليد لأقرانهم المتميزين في الفهم، وسرعة الحفظ؛ فلو فعل ذلك وسكت عنه المعلم عجز عن المجاراة، وقد يصاب بالإحباط، فيميل إلى الكسل والتراخي، وربما الابتعاد، وقد لاحظتُ أن بعض الأساتذة والآباء يبالغ في تشجيع ولده على الحفظ، والمنافسة ويكلفه أكثر من طاقته، وربما أغراه ببعض الحوافز، بل يسمح للتلميذ بحفظ ما قد يعجز عنه بحجة اغتنام الإقبال عنده والتنافس مع تجاهل الفروق الفردية»[١]، يقول الخطيب البغدادي منبها لهذا الأمر: «اعلم أن القلب جارحة من الجوارح، تحتمل أشياء، وتعجز عن أشياء، كالجسم الذي يحتمل بعض الناس أن يحمل مائتي رطل، ومنهم من يعجز عن عشرين رطلا، وكذلك منهم من يمشي فراسخ في يوم، لا يعجزه، ومنهم من يمشي بعض ميل، فيضر ذلك به، ومنهم من يأكل من الطعام أرطالا، ومنهم من يتخمه الرطل فما دونه، فكذلك القلب من الناس من يحفظ عشر ورقات في ساعة، ومنهم من لا يحفظ نصف صفحة في أيام، فإذا ذهب الذي مقدار حفظه نصف صفحة يروم أن يحفظ عشر ورقات تشبها بغيره لحقه الملل، وأدركه الضجر، ونسي ما حفظ، ولم ينتفع بما سمع فليقتصر كل امرئ من نفسه على مقدار يبقى فيه ما لا يستفرغ كل نشاطه، فإن ذلك أعون له على التعلم من الذهن الجيد والمعلم الحاذق»[٢].

ويمكن للمعلم الاستفادة من بعض التمارين التي تكشف قوة حافظة

---

(١) مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ص ٢٧٦.

(٢) الفقيه والمتفقه، ص ٢١٥.

الطالب[١] ويمكن أن يقيمها المعلم في إحدى الرحلات، حتى لا يعطي معلم الحلقة الطالب الذي يمتلك حافظة قوية مقدارا قليلا من الحفظ لا يناسب ملكته والعكس من باب أولى.

وكما هو معلوم أن الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ليس معناه عدم وجود خصائص مشتركة بينهم في كل مرحلة من مراحل نموهم[٢] فالواقع أن هناك قدرا كبيرا من النواحي المشتركة بين كل مرحلة، وهو الذي يمكننا من وضع الخطط والمستويات العامة.

مراعاة ظروف بعض الطلاب الخاصة

فالطالب الذي يأتي من مكان بعيد خارج الحي له ظروفه الخاصة، والطالب الذي يملك سيارة أيضا له ظروفه الخاصة، كما أن البيئات تختلف داخل البيوت، وهكذا. واهتمام المعلم بظروف طلابه وحالاتهم الخاصة دليل على وعيه وحسن اتصاله مع الآخرين. إلا أننا نشير أنه لا ينبغي للمعلم ولا لغيره الدخول في تفاصيل أو الاستفسار عن أمور لا يحق له السؤال عنها كما لا ينبغي له الحديث مع الطالب حول أسرار البيوت.

المرونة في التعامل مع الطلاب

ينبغي لمعلم الحلقة أن يكون مرنًا في تعامله مع طلابه وخصوصا المراهقين

---

(١) انظر ملحق الكتاب: بعض الطرق أو التمارين التي تكشف ذاكرة الحفظ لدى الطالب.

(٢) خصائص نمو المتعلمين، ص٤.

منهم وكم من طالب توقف عن الحفظ وترك حلقة تحفيظ القرآن بعد حفظ مقدار غير قليل من كتاب الله بسبب جفاء معلمه في التدريس، وجهله بطرائق التربية، ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾[1]، ولا تعني المرونة بأي حال من الأحوال ضعف المعلم أو عدم تطبيق البرنامج المخصص لكل طالب أو تسامح المعلم عن الأخلاقيات المفسدة وما إلى ذلك.

معرفة - الحد الأدنى - من خصائص النمو لدى الأطفال والمراهقين، وكذلك حاجاتهم

إن نجاح المعلم في الحلقات القرآنية لن يتم إلا عند مراعاة هذه الخصائص نظرا لتفاوت استعدادات المتعلمين للتعلم، واختلاف بيئاتهم ونفسياتهم، وهذا يقتضي الوقوف على درجة الاستعداد الذاتي عند التلاميذ والصفات التكوينية لهم، ومطالب النمو لكل مرحلة فهي من المبادئ التربوية الهامة في عملية التأديب والتعليم، وكانت معروفة عن القدماء وكانوا يوصون المعلمين بمراعاتها مع المتعلمين في حلقات التأديب والتعليم[2]، وإليك بعض الخصائص والاحتياجات لكل مرحلة من مراحل التعليم العام:

من خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية:

١. أنه محب لذاته يدور حول نفسه فقط.

---

(١) آل عمران: ١٥٩.

(٢) مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ص ٢٧٦.

٢. يغلب عليه حب التملك والأثرة.
٣. إحساسه بالمسئولية ضئيل ومحدود.
٤. فكرته عن السلطة مزيج من التقدير لها والخوف منها.
٥. يميل إلى محاكاة الآخرين.
٦. له قدراته واستعداداته المحدودة.

حاجاته:

تتمثل أهم حاجات تلميذ هذه المرحلة فيما يلي:

١. الحاجة إلى الأمن.
٢. الحاجة إلى التقدير.
٣. الحاجة إلى الثقة بالنفس.
٤. الحاجة إلى النجاح.
٥. الحاجة إلى المعرفة.
٦. الحاجة إلى الانتماء.

من خصائص طالب المرحلة المتوسطة (بداية المراهقة) :

يتميز طالب هذه المرحلة (بداية المراهقة) بميزات خاصة، من أهمها:

١. إحساسه بالبلوغ وما يصاحبه من تغيرات تثير لديه بعض الاضطراب.
٢. القلق والميل إلى العزلة، في بعض الأحيان.
٣. اختلاط الخوف بالقلق تجاه ما يلاحظه في بدنه من تغيرات.

٤. إحساسه بعدم القبول في مجتمع الكبار والانفصال عن عالم الصغار.
٥. الرغبة في إثبات الذات والتمرد على السلطة.

حاجاته:

تتمثل أهم حاجات طالب هذه المرحلة فيما يلي:

١. الحاجة إلى الأمن والاطمئنان.
٢. الحاجة إلى الثقة بالنفس.
٣. الحاجة إلى التقدير من الآخرين.
٤. الحاجة إلى التقبل من المجتمع.
٥. الحاجة إلى المعرفة.
٦. الحاجة إلى تحمل المسئولية.
٧. الحاجة إلى الارتباط بالمثل والقدوة.
٨. الحاجة إلى الانتماء والولاء.

من خصائص طالب المرحلة الثانوية:

١. الإحساس بأنه عضو في مجتمع الكبار وحرصه على أن يكون مقبولا لدى هذا المجتمع.
٢. نضوجه الفكري والثقافي يدفعه – أحيانا- إلى الوقوع تحت مؤثرات ثقافية قد توقعه في الصراع والشك.
٣. تصوره لمفهوم السلطة يدفعه أحيانا إلى التمرد.
٤. أحيانا تجتمع لديه تساؤلات حول قضايا الدين وبخاصة فيما يتعلق منها بعالم

الغيب.

٥. تأخذه الحيرة تجاه ما يراه من تناقض بين ما يؤمن به دينيا، وما يشاهده في المجتمع من واقع عملي.

حاجاته:

تتمثل أهم حاجات الطالب هذه المرحلة فيما يلي:

١. حاجته إلى الاستقرار النفسي والعاطفي.

٢. حاجته إلى الفهم الصحيح من الآخرين.

٣. حاجته إلى الفهم الصحيح للجنس الآخر.

٤. حاجته إلى المعرفة.

٥. حاجته إلى التهيؤ لأداء وظائفه الاجتماعية المختلفة.

٦. حاجته إلى فهم دوره في المجتمع.

٧. حاجته للانتماء إلى جماعة.

٨. حاجته إلى الارتباط بالمثل والقدوة[١].

---

(١) خصائص نمو المتعلمين وحاجاتهم في المراحل التعليمية المختلفة ص٧-١٦، بتصرف.

هيئة الجلوس

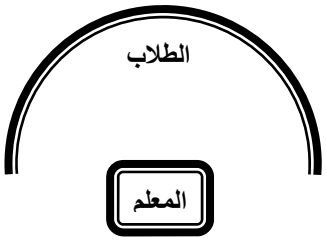

ما أجمل أن تكون هيئة جلوس طلاب الحلقات داخل المسجد على شكل نصف دائرة[1]، وللأسف فقد تجد الوضع مختلفا في بعض الحلقات، فطالبٌ يجلس متكئًا على أحد أعمدة المسجد لا يراه المعلم، وآخر جالس في الصف الأول وثالث في الصف الأخير وهو شبه نائم!. . . . إلخ، ولذلك ينبغي التأكيد ألا يجلس الطلاب إلا على هذا الشكل وأمام المعلم بحيث يراهم جميعا، إلا أن يكون الطالب يريد تسميع المراجعة مع أحد زملائه، فيخرج هو وزميله خارج الحلقة لتسميع المراجعة.

اختلاف أعمار الطلاب لدى المعلم داخل الحلقة

وهي أحد أبرز الظواهر في الحلقات، وينبغي للمعلم أن يحدد فئة وأعمار الطلاب التي يستطيع أن يتعامل معها، ولا يخلط الكبار مع الصغار بأي حال من الأحوال وإن لم يتيسر من يعلم الباقين فليصرفوا إلى أقرب الحلقات أو المدارس المجاورة.

---

(١) نستثني حلقات الطلاب الجامعيين فما فوق؛ لاختلاف أوقات دخولهم وخروجهم معظم الأحيان.

الاستفادة من التقنية

من الأمور المعينة لكل معلم حلقة في تحقيق أهدافه، استخدام وسائل التقنية الحديثة في مجال حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وهاهنا بعض الوسائل التقنية التي تساعد معلم الحلقة في متابعة طلابه، فعلى سبيل المثال يمكن لمعلم الحلقة:

- المتابعة للطالب ومع ولي الأمر عبر رسائل الجوال النصية.
- إرسال مقطع صوتي عبر رسائل الوسائط لولي أمر الطالب المثالي.
- استخدام البرامج الحاسوبية للمتابعة مثل برنامج تاج[1] وغيره.
- إنشاء موقع تفاعلي للمدرسة على الشبكة العنكبوتية يمكن للطالب وولي الأمر من خلاله متابعة سير المحفوظ والمراجعة اليومية كما يمكن لولي الأمر استماع بعض المقاطع المسجلة بصوت ابنه وغيرها من الخدمات التفاعلية.
- إنشاء بريد إلكتروني لكل طالب للمتابعة ولأخبار الحلقة.
- إنشاء مجموعة بريدية للتواصل بين طلاب الحلقة أو المدرسة.

كل ذلك حسب توفر الإمكانيات لكل مدرسة أو حلقة على أن تكون جميع تلك الأعمال مساندة لهدف الحلقة الرئيس ولا تتعارض معه ولا نقدم المهم على الأهم.

---

(١) برنامج تاج لإدارة الحلقات القرآنية، وهو برنامج يحتوي على خدمات متكاملة ومساندة لكل معلم حلقة ومشرف مدرسة، ويمكنك الحصول على نسخة مجانية منه، مع شرح لوظائفه، من موقع قاف www.qaaaf.com.

عدد الطلاب في الحلقة

قد يتفاوت عدد الطلاب داخل الحلقة، ويصعب تحديد مقياس محدد لعدد الطلاب؛ إذ يرجع ذلك إلى عوامل عديدة، كطول أو قِصَر وقت الحلقة وأعمار الطلاب وحسن إدارة المعلم. . إلخ، إلا أنه من المعلوم أن النقص في عدد الطلاب مُخِل، والزيادة مربكة في معظم الأحيان، والتوسط – من وجهة نظري– أن يكون عدد طلاب الحلقة ١٥– ٢٠ طالبًا لطلاب مراحل التعليم العام.

المحافظة على مواعيد دخول الطلاب وخروجهم من وإلى الحلقة القرآنية

دخول الطلاب إلى حلقة تحفيظ القرآن مرتبط في معظم الأحيان بأحد فروض الصلاة، مثلا صلاة العصر أو المغرب، ومع ذلك فقد يُشاهد في بعض الحلقات أن تبدأ الحلقة بطالبين أو ثلاثة طلاب فقط من أصل ١٥ طالبا! ثم تجد الطلاب بين من يتجول ولا يأتي للحلقة إلا بعد مرور نصف وقت الحلقة أو أكثر، وبعضهم قد اعتاد على أن يأتي من منزل أهله بمثل ذلك التأخر وثالث ورابع في نقاش خارج المسجد أو مع أبناء الحي ممن لم يلتحق بالحلقة. . وهكذا، ثم لا يكاد يدخل هؤلاء الطلاب إلى الحلقة إلا وقد بدأ يخرج زملاؤهم المبكرون، ولذلك نقول ينبغي أن يحاول معلم الحلقة أو مشرف المدرسة أن يضبط أوقات دخول وخروج الطلاب من الحلقة قدر المستطاع ويضع حوافز

على ذلك، فمثلا من يأتي مبكرا سيحفظ أولا ومن يواظب على صلاة العصر في المسجد يكرم في حفل الحلقة وهكذا، وكذا الحال في خروج الطلاب فلو كان خروج جميع الطلاب في وقت واحد لكان ذلك أفضل وإن لم يتيسر ففي وقت متقارب، **مع ضرورة وجود حد أدنى لمكوث الطلاب داخل الحلقة.**

التواصل مع أولياء الأمور لإطلاعهم على مستوى أبنائهم في الحلقات

وذلك بحث أولياء الأمور على زيارة الحلقة أو المدرسة والاطلاع على مستويات أبنائهم أو الاتصال بهم هاتفيا، أو التواصل معهم عبر رسائل الجوال أو عبر الموقع الإلكتروني أو التقارير الدورية، أو من خلال كتيب خاص للطالب يسجل فيه مستواه وحضوره وحفظه ومراجعته في الحلقة بشكل مستمر ويوقع عليه ولي الأمر بعد الاطلاع عليه بشكل أسبوعي، فإن ذلك أدعى لمتابعة الأب ابنه وحثه على بذل مزيد من الجهد ومعالجة تردي مستواه بشكل أسرع في حال وجود تقصير أو إهمال أو فتور من الطالب، ولتكن علاقتك بجميع أولياء الأمور متينة وحسنة، وليكونوا على علم ببرامجك ونشاطاتك. كما لا يخفى أهمية الاجتماعات الخاصة بأولياء الأمور على مستوى الحلقة والمدرسة.

الاطلاع على الوضع خارج المسجد قبل الحلقة وأثناءها وبعدها

وذلك أمر هام ينبغي ألا يغفل عنه معلم الحلقة، وهو أمر يسير، فلو خرج

المعلم بنفسه مثلا كل يوم مرة لمدة دقيقتين أو ثلاث دقائق في منتصف وقت الحلقة ليطلع على الوضع خارج المسجد ولا سيما إذا كان وقت خروج طلاب الحلقة متباينا، فإن كثيرا من مشاكل طلاب حلقات تحفيظ القرآن تحصل خارج أسوار المسجد وخصوصا وقت ما بعد خروج الطلاب من الحلقة.

عدم التساهل في القبول في الحلقات القرآنية

إن الذي يتأمل واقع بعض حلقات تحفيظ القرآن اليوم يجدها مكانًا يجمع أبناء الحي وكأنها تشبه الشارع أو الملعب، إلاّ أنها في المسجد، بل تحولت بعض الحلقات إلى تجمعٍ للمؤانسة بين الأبناء أو مكانًا يتخلص فيه الآباء من أبنائهم بعض الوقت حيث يلاحظ فيهم أخلاقيات وسلوكيات وحركات بين التلاميذ لا تليق بأهل القرآن ولا ينبغي أن تظهر على شخصياتهم، وبناء على ما سبق فينبغي عدم التساهل في قبول الطلاب[1]، ولا نقصد بذلك التعقيد أو تنفير الناس أو حجبهم عن مائدة القرآن إنما المقصود هو الضبط، فليس من المنطقي أن يسجل طالب في الحلقة ويتركها أكثر من عشر مرات خلال سنة واحدة! وليس من المقبول أن يدخل الطالب إلى الحلقة بدون أي إجراءات أو توقيع من ولي الأمر ومن الطالب نفسه! وهكذا.

---

(١) معالم التأديب التربوي في الحلقات القرآنية، ص٣٧، بتصرف.

اهتمام المعلم بالجوانب الشخصية

لما كان خلق المتعلم ثمرة خلق معلمه وجب على المعلم أن يتحلى بالأخلاق الحسنة؛ لأن التلميذ يتأثر بمعلمه أكثر من تأثره بوالده[1]، ومن هنا ينبغي التأكيد على المعلم أن يكون قدوة صالحة وأنموذجا يحتذي به طلابه ويقتدون به، وكما هو معلوم أن أيام المعلم الأولى في التدريس تُظهر ملامح شخصيته لطلابه، وطريقته في التعامل معهم؛ ولذا ينبغي للمعلم أن يعتني بها، أكثر من غيرها، وسيرى نتاج ذلك في مستقبل أيامه –بمشيئة الله–.

والحديث عن جوانب شخصية المعلم حديث يطول، ومصدره الأصلي، كتب أهل العلم وكلامهم ، إلا أني اقتصرتُ على ما رأيتُ فيه فائدة كبرى لمعلمي الحلقات، ومن ذلك:

١. الوفاء بالوعد:

إن الوفاء بالوعد من خلق المؤمن ومن خصال الإيمان، بل الخلف من خصال النفاق، وإخلاف الوعد مظهر من مظاهر عدم الجدية وعدم المبالاة، ينطبع في أذهان الطلاب عن شخصية معلمهم، ويعطيهم مقياسًا لضآلة قدرهم عنده. فحين تعد طالبًا بمكافأة، أو تعد سائر طلبتك بأي أمر، فاجتهد واحرص كل الحرص على الوفاء بما وعدت به، وإن حال دون ذلك حائل، أو عاق دون

---

(١) مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ص٨٧.

تحقيقه عائق فالاعتذار اللطيف يزيل ما قد يكون في النفوس[١].

٢. عدم الإكثار من المزاح:

لا شك أن الترويح، والدعابة اللطيفة وإذهاب الملل أمر مطلوب، عن أبي هريرة قال: قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال إني لا أقول إلا حقا[٢]، لكن المزاح حين يكثر يصبح له أثر آخر يحذرنا منه الخطيب البغدادي قائلاً: «يجب أن يتقي المزاح في مجلسه؛ فإنه يسقط الحشمة، ويقل الهيبة». وساق بإسناده إلى الأحنف بن قيس، قال: قال لي عمر بن الخطاب: يا أحنف «من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن مزح استخف به»[٣]. وقال محمد بن المنكدر: قالت لي أمي: «يا بني، لا تمازح الصبيان فتهون عليهم»[٤]. وحين يكثر المدرس من المزاح فسوف يسقط قدره وتقل هيبته ويهون على تلامذته، ناهيك عن أن من أهم ما يُنتظر من المدرس ومعلم الجيل أن يكون قدوة صالحة، وأن يسهم في غرس الجد والمثابرة لدى أبنائه، والإسفاف في المزاح وكثرة الهزل يعطيهم قدوة سيئة في ذلك[٥].

---

(١) المدرس ومهارات التوجيه ص ٢٨، بتصرف.

(٢) رواه الترمذي (١٩٩٠)، وصححه الألباني، الصحيحة (١٧٢٦) ، مختصر الشمائل (٢٠٢).

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (٩٥٩).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (٩٦١).

(٥) المدرس ومهارات التوجيه ص٣٧.

٣. العدل بين الطلاب:

على العدل قامت السموات والأرض، وبه أوصى الله عباده: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾[1] ولذا فعلينا معشر المعلمين أن نتحرى العدل ونقصده، ونسعى إليه بين طلبتنا، وألا تظهر الميول والتقديرات الشخصية قدر الإمكان. فالمحاباة والتفريق في المعاملة مما يمقته الطلاب وينفرون منه ومن صاحبه[2]، وثمة إشارة وهي أن العدل إعطاء كل ذي حق حقه؛ فالطالب المتميز لا يعامل بمثل معاملة الطالب المهمل والطالب المنضبط في الحضور وعدم التأخر لا يعامل بمثل معاملة الطالب المتقطع في الحضور وهكذا.

٤. الاعتدال في معالجة الأخطاء:

إن الصبر على الجفاء، وتحمل سيئ الطباع من محاسن الأخلاق، ونحن نسعى لبناء كل خلق فاضل في نفوس أبنائنا، أوليست التربية بالفعل أبلغ من القول؟ فما رأيك أخي المعلم حين يعتاد تلميذك منك الصبر على جفائه، وتحمل هفوته، بما لا يزيل الهيبة، ويجرئ على المعاودة؟ وإن كان ولابد من التنبيه

---

(١) النحل: ٩٠.

(٢) المدرس ومهارات التوجيه، ص٣٠.

فبحسن الإشارة، وجميل التلطف[١]؛ ولذا يوصي ابن جماعة المعلم بهذا الخلق فيقول: «وينبغي أن يعتني بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به أعز أولاده من الحنو والشفقة عليه والإحسان إليه، والصبر على جَفَاءٍ ربما وقع منه نقص لا يكاد يخلو الإنسان عنه وسوء أدب في بعض الأحيان، ويبسط عذره بحسب الإمكان ويوقفه مع ذلك على ما صدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف وتعسف قاصدًا بذلك حسن تربيته وتحسين خلقه وإصلاح شأنه، فإن عرف ذلك لذكائه بالإشارة فلا حاجة إلى صريح العبارة، وإن لم يفهم ذلك إلا بصريحها أتى بها، وراعى التدريج في التلطف»[٢].

ومن الأمور التي ينبغي للمعلم أن يتحاشاها:

١. سرعة الانفعال ولغة التهديد وكذلك التهديد بأمر لا يستطيع تنفيذه.
٢. الاستعجال في الحكم على الأمور.
٣. الوقوع في مواضع التهم.

وبعد فهذه مجموعة قواعد سقتها إليك، وما لم أذكره – خصوصا فيما يتعلق بشخصية معلم القرآن- هو أكثر مما ذكرتُه، لكن قدَّمت هذه القواعد لأهميتها، وأسأل الله أن ينفع بها.

---

(١) المدرس ومهارات التوجيه، ص٣١.

(٢) تذكرة السامع والمتكلم (٢٦/١).

ملحق

ويشتمل على:

- **مواقع مفيدة لمعلم الحلقة على الشبكة العنكبوتية**.
- **نماذج إدارية مهمة لمعلم الحلقة**.
- **بعض الطرق والتمارين التي تكشف قوة الحفظ لدى الطالب**.

مواقع مفيدة لمعلم الحلقة على الشبكة العنكبوتية

الموقع	الرابط
موقع قاف لخدمة القرآن الكريم	**www.qaaaf.org**
صيد الفوائد، حلقات تحفيظ القرآن	**www.saaid.net/quran/index.htm**
المفكرة الدعوية، حلقات التحفيظ	**www.dawahmemo.com/quran**
موقع إدارة حلقات ودور ومراكز تحفيظ القرآن الكريم	**www.tahfeed.net/site**
موقع المربي	**www.almurabbi.com**
موقع بناء الأجيال	**www.benaalajyal.com**
موقع حلقات	**www.halqat.com**

وكذلك أصدرت جمعية تحفيظ القرآن الكريم الخيرية بمنطقة الرياض:
(مداد ... ما يحتاجه معلم الحلقة ليزداد)، وهو موجود على أقراص مدمجة.

نماذج إدارية مهمة لمعلم الحلقة

هناك العديد من النماذج والأوراق الإدارية التي يحتاجها كل معلم حلقة، والتي هي خير معين بعد الله للمعلم في ترتيب العمل، وتسهيل التواصل والمتابعة، والتنظيم، ولعل معظم المواقع التي أشرت لها تحوي الشيء الكثير من النماذج الإدارية والمهمة والمفيدة لكل معلم حلقة ومشرف مدرسة.

بعض الطرق والتمارين التي تكشف قوة الحفظ لدى الطالب

١. إعطاء الطالب عند تسجيله في الحلقة مقدارا معينا من الحفظ أو حديثا نبويا، وتحديد وقتٍ للحفظ، مثلا خلال عشر دقائق ثم اختبار ذاكرة الطالب.

٢. تمرين الذاكرة الحديدية: وطريقة هذا التمرين هي عبارة عن ورقة تحوي صورا عديدة يلحظها الطالب لمدة محددة مثلا خمس دقائق، ثم يسأل مجموعة أسئلة عنها.

٣. تقنية تدريب الذاكرة لآندي بيل[١]: وطريقتها تذكر ترتيب مجموعة كلمات: وتبدأ بأربع كلمات ينظر إليها الطالب فترة من الوقت ثم يحاول تذكرها بالترتيب، وتزيد الكلمات كل مرة إلى ست كلمات ثم ثمان كلمات وهكذا.

٤. كروت أو بطاقات الذاكرة: وطريقة هذا التمرين هي أن يضع المعلم مجموعة من الكروت المبعثرة بحيث يكون لكل كرت نسختين وتكون جميع الكروت مقلوبة: ويبدأ الطالب اللعبة بفتح الكرت الأول ثم وضعه ومحاولة معرفة مكان الكرت المشابه له.

ملاحظة:

هناك عوامل عديدة تؤثر في قياس الذاكرة كالوقت ونفسية الطالب. . . إلخ. فليست هذه الطرق مقياسا دقيقا، ولا مانع من تكرارها أكثر من مرة ليتبين المستوى الحقيقي للطالب.

---

(١) Andi Bell's memory training technique/ www.bbc.co.uk.

الخاتمة

وبعد فهذه أخي الكريم كلمات سطرتها لك، وهي قواعد ومقترحات وتجارب، قد تخالفني في بعضها، وقد تصدق في أحوال وبيئات دون أخرى، فما رأيت فيها من الصواب فهو من فضل الله فدونك إياه، وما كان سوى ذلك فإن من حقي عليك المناصحة، وأجزم أني لن أعدم -في كل حال- دعوة صالحة منك بظهر الغيب، فدعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب مجابة.

كما أرحب وأسرُّ بكل ملاحظات إخواني المعلمين، وأسأل الله أن يوفقهم ويعينهم على حمل هذه الرسالة العظيمة.

واختم كلامي بقول ابن جماعة: «واعلم أن الطالب الصالح أعود على العالم بخير الدنيا والآخرة من أعز الناس عليه، وأقرب أهله إليه، ولذلك كان علماء السلف الناصحون لله ودينه يلقون شبك الاجتهاد؛ لصيد طالب ينتفع الناس به في حياتهم، ومن بعدهم، ولو لم يكن للعالم إلا طالب واحد ينتفع الناس بعلمه وعمله وهديه وإرشاده لكفاه ذلك الطالب عند الله تعالى، فإنه لا يتصل شيء من علمه إلى أحد فينتفع به إلا كان له نصيب من الأجر»[1].

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

---

(١) تذكرة السامع والمتكلم (١/٣١).

المراجع

١. أساسيات تصميم نظام الحوافز د. محمد بن عبد الله الهران – عرض بوربوينت.
٢. استبانة أعدها الأستاذ/ عبد الله بن عبد الرحمن المانع، حول الحوافز، شارك فيها ٥١ معلما في جمعية تحفيظ القرآن الكريم في عنيزة ١٤٣٠هـ.
٣. أصول علم النفس، أحمد عزت راجح.
٤. انتقادات موجهة لمناهج التربية الإسلامية، مجلة التربية، محمد عبد القادر أحمد.
٥. تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، ابن جماعة الكناني.
٦. جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر.
٧. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٣هـ، تحقيق د. محمود الطحان.
٨. الحديث وعلم النفس، محمد عثمان نجاتي.
٩. خصائص نمو المتعلمين وحاجاتهم في المراحل التعليمية المختلفة، الدورة التدريبية للمعلمين الجدد للعام الدراسي (١٤٢٨-١٤٢٩هـ) .
١٠. خطة الحفظ والمراجعة والمكافآت المقترحة في جمعية تحفيظ القرآن الكريم في عنيزة ١٤٢٨هـ، مقترح قام بإعداده: أحمد البريكان وزياد العليان وخالد الميمان.
١١. الدور التربوي للحلقات القرآنية، موقع تحفيظ.

١٢. سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
١٣. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، دار ابن كثير، اليمامة– بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، تحقيق د. مصطفى ديب البغا.
١٤. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت ودار الآفاق الجديدة ـــ بيروت.
١٥. صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني.
١٦. عوامل التحفيز في الحلقات القرآنية، موقع قاف.
١٧. الفقيه والمتفقه، الخطيب البغدادي، تحقيق عادل يوسف الفزاري، الدمام، دار ابن الجوزي ١٤١٧هـ.
١٨. مدارج السالكين، ابن القيم، دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ، تحقيق: محمد حامد الفقي.
١٩. المدرس ومهارات التوجيه، محمد بن عبد الله الدويش / الطبعة الثانية.
٢٠. المرجع في تدريس علوم الشريعة، عبد الرحمن عبد الله صالح، الرياض، دار الفيصل الثقافية، ١٤١٧ هـ.
٢١. معالم التأديب التربوي في الحلقات القرآنية، علي الزهراني ١٤٢٥هـ.
٢٢. مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، علي إبراهيم الزهراني، المدينة النبوية، مكتبة الدار، ١٤١٩هـ.

المراجع الأجنبية

١. Andi Bell's memory training technique, www.bbc.co.uk.
٢. The ٢٠٨٠ Principle, The secret of achieving more with less.

فهرس

تقديم الشيخ الدكتور أحمد بن عبد الرحمن القاضي للكتاب ٥

مقدمة..... ٧

الفصل الأول: الحفظ الجديد والمراجعة..... ١١

تمهيد ١٣
التخطيط لمنهج الحفظ الجديد..... ١٦
أقسام المراجعة..... ١٨
تعليم التلاوة والتجويد ١٨
منهجيات الحفظ والمراجعة ٢٠
ملاحظات حول حفظ الطلاب ومراجعتهم..... ٢٧

الفصل الثاني: الحوافز..... ٣١

تمهيد ٣٣
الحوافز المعنوية ٣٦
الحوافز المادية..... ٣٨
ضوابط في الحوافز ٤١

الفصل الثالث: قواعد إدارية وتربوية..... ٤٥

التأديب..... ٤٧
تطبيق القاعدة الإدارية ٨٠/٢٠..... ٤٨
مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب..... ٤٩

مراعاة ظروف بعض الطلاب الخاصة ٥١
المرونة في التعامل مع الطلاب ٥١
معرفة – الحد الأدنى – من خصائص النمو.....٥٢
هيئة الجلوس.....٥٦
اختلاف أعمار الطلاب لدى المعلم داخل الحلقة.....٥٦
الاستفادة من التقنية.....٥٧
عدد الطلاب في الحلقة ٥٨
المحافظة على مواعيد دخول الطلاب وخروجهم ٥٨
التواصل مع أولياء الأمور لإطلاعهم على مستوى أبنائهم ٥٩
الاطلاع على الوضع خارج المسجد قبل الحلقة وأثناءها وبعدها....٥٩
عدم التساهل في القبول في الحلقات القرآنية.....٦٠
اهتمام المعلم بالجوانب الشخصية.....٦١
ملحق ٦٥

مواقع مفيدة لمعلم الحلقة على الشبكة العنكبوتية.....٦٧
نماذج إدارية مهمة لمعلم الحلقة ٦٨
بعض الطرق والتمارين التي تكشف قوة الحفظ لدى الطالب ٦٩
الخاتمة ٧٠

المراجع ٧١

فهرس ٧٤